

عدة الداعي

[75] وايضا فان التملئ يسم القلب بالقسوة، ويثقل الاعضاء عن العبادة، وحسب

الشبعان من الخساسة نومه عن التهجد، وقيام المخففين، ودورانه حول المزابل والمخففون في المساجد، ثم ينفق على عياله مقتصدا من غير تقتير (1) ويستحب التوسعة عليهم، وسرورهم بانجاز وعودهم. وعن ابي الحسن موسى (ع): إذا وعدتم الصغار فاوفوا لهم فانهم يرون انكم انتم الذين ترزقونهم، وان اء عزوجل ليس يغضب لشيء كغضبه للنساء والصبيان. وبإدخال الفاكهة عليهم خصوصا في الجمع. قال امير المؤمنين: اطرقوا (2) اهاليكم في كل ليلة جمعة بشئ من الفاكهة كي يفرحوا بالجمعة. ويستحب اكرام الوالدين (3) خصوصا ألام قال الصادق (ع): افضل الاعمال الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله. وروى ان موسى لما ناجى ربه رأى رجلا تحت ساق العرش قائما يصلى فغبطه (4)

(1) قتر على عياله تقتيرا: ضيق عليهم. (2)

يقال لكل آت بالليل: طارق. (3) عن ابي ولاد الحنات قال: سئلت ابا عبد الله (ع) عن قول الله تعالى: (وبا لوالدين احسانا) ما هذا الاحسان ؟ فقال: الاحسان ان تحسن صحبتهم، وان لا تكلفهما ان يسئلا شيئا مما يحتاجون إليه وان كانا مستغنيين أليس يقول الله تعالى: (ان تنالوا البر حتى تنقوا مما تحبون) ثم قال أبو عبد الله: (اما يبغى عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما) ان ضرباك قال: (وقل لهما قولا كريما) قال: ان ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قول كريم قال: (واخفض لهما جناح الذل من الرحمة) قال: لا تمل عينيك من النظر اليهما الا برحمة ورقة، ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما، ولا يدك فوق ايديهما، لا تقدم قدامهما. ومن اراد شرح الحديث يرجع باب البر بالوالدين من (مرآت) (4) الغبطة ا يتمنى مثل حال المغبوط من غير ان يريد زوالها عنه (ص) (*).